

## صناعة الحياة!!

( هل سنغير ما هيذا لكي يتغير العالم من حولنا؟ )



[sadiqalsamarrai@gmail.com](mailto:sadiqalsamarrai@gmail.com)

د. صادق السامرائي - أمريكا - العراق

الحياة صناعة كأى صناعة أخرى , وتحتاج لإيمان بها وقدرات إبتكارية لبنائها وتميئتها وتطويرها , والوصول بها إلى ذروتها التفاعلية والإبداعية اللازمة لتسويقها , وتحقيق تنافسية عالية على التوافق معها والإنطلاق بها ومنها.

والشعوب التي تريد الحياة تستجيب لإرادتها وتنطلق فيها بقدرات لا محدودة , ولا فرق ما بين شعوب الدنيا إلا بهذا التفاعل القائم ما بينها وبينها وبينها والحياة , فبعضها لا يريد الحياة والبعض الآخر يريدتها , وفي الحالتين يتم توظيف المعتقدات والرؤى والتصورات والموروثات لإنجاز مشاريع قتل الحياة أو صناعتها وإحيائها.

وفي المجتمعات العربية يتحقق سلوك كراهية الحياة وإحتقارها والعدوان عليها , وتسفيئها , ويقوم المتاجرون بالدين بتوظيف ما يحلو لهم من الآيات والأقوال والخطب والأشعار وغيرها , لتعميق سلوك كراهية الحياة وتحبيب الموت والخراب والضياع والدمار .

أي أن العملية بجورها عبارة عن تسويق أفكار وتطلعات وتأكيداتها في الواقع اليومي للبشر , مما يدفع بهم إلى سلوكيات متراكمة ومعززة للحالة التي يريدونها.

وهكذا نجد العالم العربي متخوم بثقافات الموت والدعوات المتواصلة للقفز إلى ميادينه , والعمل الجاد على التكريه بالحياة وتوفير الأسباب والمسوغات لتأكيد ذلك , ويقوم المعممون بإصدار الفتاوى وإلقاء الخطب الموتية , القاضية بضرورة وأهمية وقيمة الموت والتمتع بحياة ما بعده , التي هي أبهى وأبقى من الحياة في الدنيا , بمعنى أن ما يُشاع هو ثقافة الآخرة المتصورة والمتخيلة , والتي يُراد للبشر أن يتقافز إليها بالجملة , ومنعه من ممارسة الحياة وصناعتها والتعبير عما فيه من طاقات وقدرات فيها.

وهذه الثقافات السلبية المدمرة تساهم بقوة في تأسيس الواقع الأليم الذي يعيشه الناس في المجتمعات العربية , وعلى ضوءه تتشكل الأحزاب والفئات والمجاميع الفاتكة بالدنيا والحياة.

والشعوب التي تريد الحياة تستجيب لإرادتها وتنطلق فيها بقدرات لا محدودة , ولا فرق ما بين شعوب الدنيا إلا بهذا التفاعل القائم ما بينها وبينها وبينها والحياة

وفي المجتمعات العربية يتحقق سلوك كراهية الحياة وإحتقارها والعدوان عليها وتسفيئها

يقوم المتاجرون بالدين بتوظيف ما يحلو لهم من الآيات والأقوال والخطب والأشعار وغيرها , لتعميق سلوك كراهية الحياة

العالم العربي متخوم بثقافات الموت والدعوات المتواصلة للقفز إلى ميادينه , والعمل الجاد على التكريه بالحياة وتوفير الأسباب والمسوغات لتأكيد ذلك

وهذه الثقافات السلبية المدمرة تساهم بقوة في

ولا يمكن لمجتمع بشري أن يمارس الحياة الحرة السعيدة , وهو مبتلى بثقافات موتية حارقة تثير فيه مشاعر العدوانية والكراهية والبغضاء , والإنتمائية من معاني وجوده وما يدور حوله من منطلقات حياة.

وعليه فإن المجتمعات العربية لكي تكون قوية وذات قيمة تفاعلية معاصرة , عليها أن تنتبه إلى ما يسود من ثقافات سوداوية موتية تحبب الموت وتكره الحياة , ولا بد من إشاعة ثقافة الحياة والبناء والجد والإجتهد والقدرة على التقدم والرفاء , بدلا من ثقافات اليأس والقنوط والخراب وإستلطاف الضراء والنفور من السراء.

إنها ثقافة ما فينا تؤسس لما حولنا من الوقائع والشواهد والتفاعلات , فهل سنغير ما فينا لكي يتغير العالم من حولنا؟

وهل سنتعلم مهارات صناعة الحياة يا عرب؟!!

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamaraiLifeIndustry.pdf>

تأسيس الواقع الأليم الذي يعيشه الناس في المجتمعات العربية

ولا يمكن لمجتمع بشري أن يمارس الحياة الحرة السعيدة , وهو مبتلى بثقافات موتية حارقة تثير فيه مشاعر العدوانية والكراهية والبغضاء

لا بد من إشاعة ثقافة الحياة والبناء والجد والإجتهد والقدرة على التقدم والرفاء , بدلا من ثقافات اليأس والقنوط والخراب وإستلطاف الضراء والنفور من السراء.

أي مستقبل لبشر يتفنن في صناعة ثقافة الموت ويجتهد في كسب الحسنات من جثث الموتى؟ - د. خالد محمد السلام

كثيرا ما نجد أفراد مجتمعات العربية تشبوعوا إلى حد التخمّة بثقافة النكد وزرع الكراهية والبغضاء والعداوات واحياءها حتى من التاريخ الاسلامي حتى أصبحت أسلوب حياة في يومياتنا عبر أجيال متعاقبة عبر التاريخ. كما نجدهم يعملون على زرع ثقافة الموت والكراهية للحياة على حد تعبير صادق السامرائي في مقاله المنشور بشبكة العلوم النفسية العربية ( 1 ) ، بل تعمل أيضا على زرع اليأس والقنوط والتشاؤم من كل ما له علاقة بالحياة، وساهمت في تحريم عبر فتاوي بعض رجالات الدين والسياسيين ذوي الأمزجة المضطربة والعقد النفسية المستفحلة كل ما يرمز للجمال والفن والأمل في الحياة، فنجدهم يجددون ثوب الرهبانية الكنسية في قالب ديني جديد اسمه الاسلام .

والغريب في الأمر أننا كثيرا ما نلاحظ مجتمعاتنا في كل المناسبات الجنائزية، تجتهد على كسب الحسنات عن طريق التنافس على غسل وحمل الموتى على الأكتاف ودفنهم، في حين نجد نفس الأشخاص المتنافسين على حمل الموتى ودفنهم لا يولون أي اهتمام لنفس الأشخاص عندما كانوا أحياء ولم يتنافسوا على رفع عنهم الغبن والأذى والمحن ولم يفكروا يوما أنه يمكن لهم كسب الحسنات من هؤلاء عندما كانوا أحياء .

بل كثيرا ما نجد اخوة او اخوات او أبناء أو آباء أو أقارب لهؤلاء الموتى الذين يتنافسون على حملهم ودفنهم، قد قطعوا الصلة ببعضهم البعض ولا يكلم أحدا غيره لعشرات السنين لأسباب تافهة او أنهم لا أحد كان يدخل إلى بيت أخيه .

ولم يستطع أي أحد من هؤلاء يوما التفكير في التصالح والتسامح معهم قبل موتهم لكسب الأجر

كثيرا ما نجد أفراد مجتمعات العربية تشبوعوا إلى حد التخمّة بثقافة النكد وزرع الكراهية والبغضاء والعداوات واحياءها حتى من التاريخ الاسلامي حتى أصبحت أسلوب حياة

كثيرا ما نلاحظ مجتمعاتنا هي  
كل المناسبات الجنائزية،  
تجهد على كسب الحسانه  
من طريق التنافس على غسل  
وحمل الموتى على الأكتافه  
ودفنهم

نفس الأشخاص المتنافسين  
على حمل الموتى ودفنهم لا  
يولون أي اهتمام لنفس  
الأشخاص عندما كانوا أحياء  
ولم يتنافسوا على رفع عنهم  
الغبن والأذى والمحن

والحسانات التي تترتب على ترميم العلاقات وزرع البسمة بين العائلات عنما كانوا أحياء، لأن الكل  
توارث ان فعل ذلك يعتبر ضعفا في الشخصية او إنقاصا في المكانة والشهامة والرجولة والفحولة،

لكنهم للأسف الشديد يتوارثون اعتقاد انهم يمكن لهم كسب الحسانات فقط عند حمل جثثهم ومن  
التسارع على حفر قبورهم ودفنهم فيها. أي منطق هذا الذي يفكر به أراد مجتمعاتنا العربية؟

و نجد أيضا أفراد مجتمعاتنا العربية كثيرا ما يستجيبون لنداء التطوع في تنظيف المقابر والمساجد،  
لكنهم يرفضون أي استجابة لنداء التطوع لتنظيف الأحياء والسكانات والشوارع ولفضاء الطبيعي الذي  
يعيشون فيه يوميا . . . . .

وكما نجد أفراد مجتمعاتنا تعمل على غرس الأشجار والأزهار على قبور الموتى ويستمتيتون على  
المحافظة عليها كأمر مقدس، في المقابل نجد نفس الأشخاص يرفضون غرس الأشجار والازهار  
والورود في أحيائهم بل كثيرا ما نجدهم يتفرون على أبنائهم يقلعون الشجر والحجرو الازهار وكل ما  
هو جميل من ساحات أحيائهم و مدنهم .

هل نحن مجتمعات توارثت خطابات وعادات تمجد صناعة الموت والنكد والغبن في حياتنا.....  
وتشمت كل ما هو جميل يعطي الأمل في الحياة

فمتى نتعلم فن الحياة لنؤسس ثقافة العيش في أمل وسعادة؟

سطيف في 18 فيفري 2018  
قسم علم النفس  
جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 الجزائر  
[absalam05@yahoo.fr](mailto:absalam05@yahoo.fr)

\*\*\* \*\* \*

## شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيقا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

شحن: إنجازات أربعة عشرة عاما من الكدح "  
الكتاب السنوي الرابع

- التحميل من موقع " شبكة العلوم النفسية العربية "

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet14Years.pdf>

- التحميل من موقع المتجر الإلكتروني لـ " مؤسسة العلوم النفسية العربية "

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_product=296&controller=product&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=296&controller=product&id_lang=3)

اشتركت الشبكة  
ات الخدمات بالمتجر الإلكتروني

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_category=36&controller=category&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3)

خدمات الاعلان بالمتجر الإلكتروني

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_category=39&controller=category&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=39&controller=category&id_lang=3)

## السلسلة المكتبية " وفي أنفسكم "

إصدارات مكتبية في الثقافة النفسانية

سلسلة " أنفسكم " على المتجر الإلكتروني

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_category=17&controller=category&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=17&controller=category&id_lang=3)

سلسلة " أنفسكم " على شبكة علوم النفس العربية

<http://www.arabpsynet.com/apneBooks/index.eBFiAnfosikom.htm>

\*\*\* \*\*

على الفاييس بوك

<https://www.facebook.com/%D8%A7%D9%86%D9%81%D8%B3%D9%83%D9%85-Anfussikom-239524773101681/>

## دليل الإصدارات السابقة ( فهارس و افتتاحيات )

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_product=233&controller=product&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=233&controller=product&id_lang=3)

## الإصدارات الأخير

السلسلة المكتبية " وفي أنفسكم "

( الإصدار الخامس عشر - شتاء 2018 )

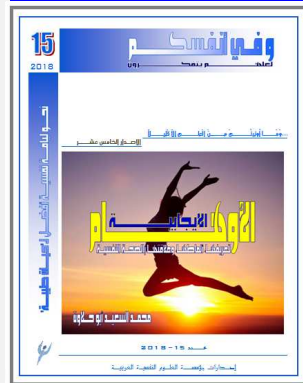
الأوهام الإيجابية

( تعرفهما، أنماطها، وعلاقتها بالصحة النفسية )

د. محمد السعيد أبو خلاوة

أستاذ الصحة النفسية المشارك - قسم علم النفس التربوي، كلية التربية جامعة دمنهور، مصر

[abu\\_halawa2003@yahoo.com](mailto:abu_halawa2003@yahoo.com)



رابط شراء العدد ( نسخة الكترونية )

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_product=318&controller=product&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=318&controller=product&id_lang=3)

الفهرس والمقدمة

رابط من الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/apneBooks/eB15MS2018-Content.pdf.pdf>

رابط من المتجر الإلكتروني

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_product=317&controller=product&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=317&controller=product&id_lang=3)

## لنشر إصداراتكم

ترسل مستندات المؤلفات للتقييم بصيغة " وورد " على بريد الشبكة

[arabpsynet@gmail.com](mailto:arabpsynet@gmail.com)